



خدمة التراسل المصور سنا بشات يفري جيل الشباب قبل فيسبوك والانستغرام

أصبح السناب شات بمثابة قناة خاصة لأصحابها يتواصلون بها مع الجمهور من خلال تبادل المعلومات المختلفة في جميع المجالات، إما لطرح قضايا اجتماعية، أو مناقشة بعض المشاهدات اليومية، أو لتسويق أعمالهم، ليحظوا بالمتابعات التي تتجاوز الملايين، ويكسبوا محبة الآخرين لهم، وتحقق لبعض النجومية التي تنافس الفنانين الحقيقيين

ما لا يدركونه هو أنها لا تلتقط صوراً، وإنما تجري محادثة... ويفسر هذا انقسام مصطلح سناب شات إلى جزأين، الأول مستخدماً كلمة لقطة (سناب) -الذي اقترحه شركة كوداك للتعبير عن فعل أخذ صورة- والثاني مستخدماً كلمة دردشة (شات) - وتعني إجراء محادثة شفاهية- وهنا يأتي التساؤل هل يمكن إجراء محادثة شفاهية عن طريق سناب شات؟

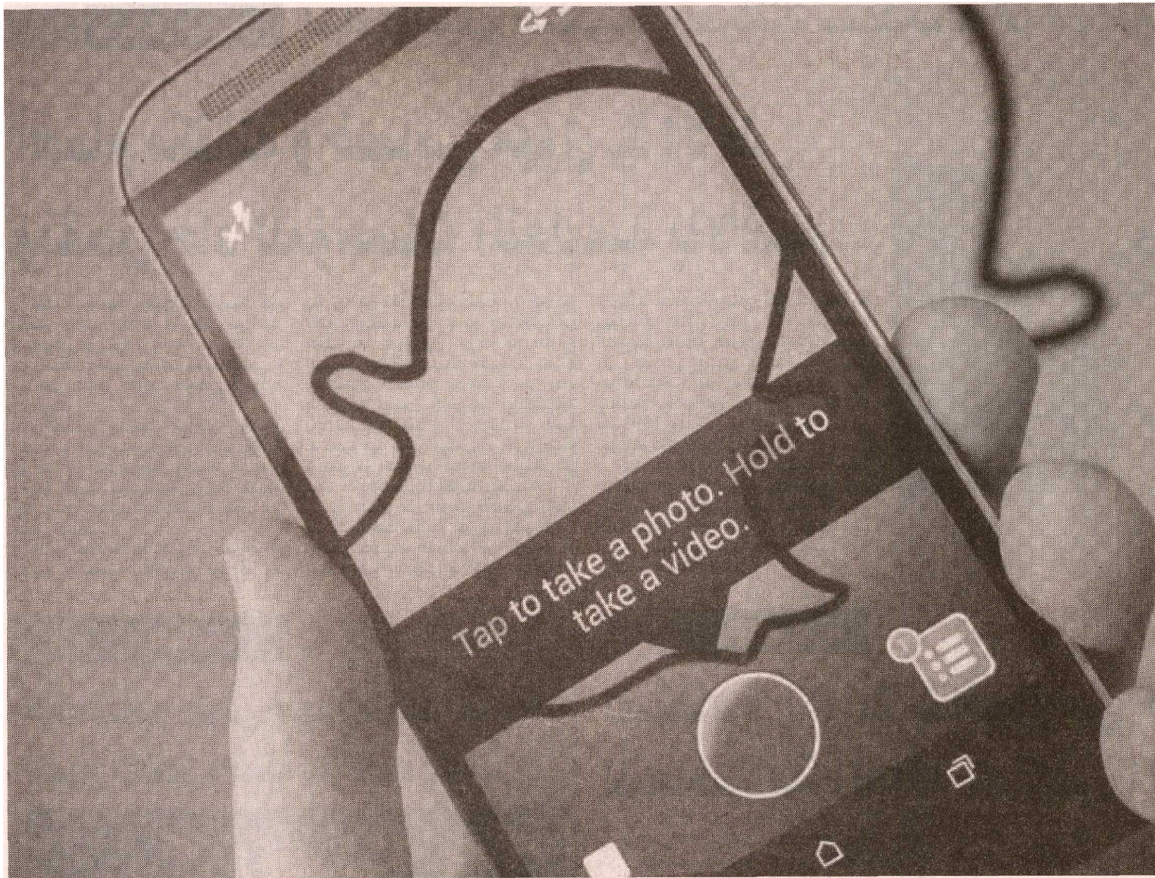
وقد ناقش أورين سوفر، الباحث الإسرائيلي، تلك القضية في العدد الأخير الصادر من مجلة "وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمع". ما الذي يجعل تطبيق سناب شات متميزاً وفريداً؟ وقال

واحتفظ مؤسسو شركة سناب شات بحق التصويت والسيطرة على الشركة، بحيث أن أولئك الذين يشترون أسهم الشركة الآن لن يكون لهم حق التصويت أو الرأي في الطريقة التي تعمل بها الشركة، وهذه خطوة مكررة قام بها مؤسسو الشركة لضمان البقاء بعيداً عن مضايقات ولستريت لهم. ويُعتقد أن الدراسة تشير إلى أن جيل الشباب يفضل المحتوى المرئي خاصة الفيديو والصور على غيره من المحتويات الأخرى.

وبحسب تصريح إيفان شيبغل، الرئيس التنفيذي لشركة سناب شات "يتساءل الكثير من الناس لماذا تلتقط أبنتهم لنفسها 10 آلاف صورة يومياً. ولكن

فقد أظهرت دراسة حديثة أجريت على طلبة الجامعات أن الجيل الحالي يسارع إلى تصفح خدمة التراسل المصور سناب شات، قبل فيسبوك وانستغرام ولينكد إن مجتمعة.

وقد شجعت هذه الشعبية الكبيرة لتطبيق سناب شات بين جيل الشباب شركة سناب المالكة للخدمة على طرح أسهمها للاكتتاب -عرض أسهم أو سندات شركة لبيعها لعامة الناس في بورصة نيويورك- مطلع مارس الحالي. وحقت منذ ذلك الوقت أرقاماً قياسية إذ لوحظ في الأونة الأخيرة صعود الموجة الفارمة من اهتمام وسائل الإعلام بارتفاع أسهم سوق الأوراق المالية لشركة سناب شات.



”إن تلاشي المحتوى البصري في ذلك التطبيق هو أشبه بتلاشي الكلمات المنطوقة في الهواء بعد الكلام. علاوة على ذلك، فإن حذف جميع الرسائل من قاعدة البيانات الخاصة بسناب شات يؤكد على توفر السمة الأساسية للثقافة الكلامية من عدم القدرة على تخزين المعلومات“. وأضاف يطرح سناب شات منطقاً معكوساً لقواعد اللغة المعاصرة لمواقع التواصل الاجتماعي القائمة بشكل رئيسي على تجميع المعلومات وتخزينها.

ووفقاً لسوفر، فإن ما يقدمه سناب شات يذكره بأراء نيل بوستمان، الناقد الثقافي الراحل الذي يتمتع برؤية ثاقبة وحجة مقنعة في مناقشاته

لقضايا وسائل الإعلام والاتصالات في وقته. والذي كان أيضاً من أكثر المؤيدين لنظرية أن ثقافة المجتمعات تتشكل بقدر مدى هيمنة تكنولوجيا الاتصالات على حياتهم اليومية.

وقد تناول بوستمان في كتابه ”اختفاء الطفولة“ قضية أن الكتابة ساعدت بشكل كبير في تغيير البعض من سمات مرحلة الطفولة كونها مرحلة محمية من حياة كل شخص. وعندما ظهر التلفزيون، افترض بوستمان أن سن الطفولة قد انتهى فعلياً عند سن الثالثة، ذلك لأن الأطفال في هذا العمر يستطيعون فهم البرامج التلفزيونية الشائعة الأمر الذي يفسر عدم وجود دروس توعية

لشاهدة التلفزيون.

وطرح بوستمان بأسلوبه قضية غاية في الجدية، وهي أن وسائل الإعلام من حولنا تساعد بشكل كبير في تشكيل ثقافتنا. وهو ما يفسر مدى انشغالتنا بقضية كيف أن الإنترنت يؤثر بشكل كبير على تركيبة العقول والاهتمامات والسلوك الاجتماعي والسياسة والثقافة. الإعلام يؤثر على كل هذه الأبعاد بطريقة يصعب علينا فهمها. لذلك فإن سناب شات مثير للاهتمام. لكنه يمثل أحد أسباب ما يحدث الآن؟ هل بدأنا رحلة طويلة إلى عصر ما بعد الثقافة الذي تشغل حيزه ضوضاء كلامية تسترجع أجواء العصور الوسطى؟